

## بحث مستل من رسالة ماجستير

قيم المواطنة المتضمنة في كتب اللغة العربية الفلسطينية للصفين الرابع والخامس الأساسيين  
"دراسة تحليلية"

إعداد

أ. ولاء عثمان عليان

ماجستير مناهج وأساليب تدريس - جامعة النجاح الوطنية - فلسطين

د. محمد طالب دبوس

أستاذ القياس والتقويم المشارك - جامعة الاستقلال - فلسطين

[mddabous@hotmail.com](mailto:mddabous@hotmail.com)

## الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى قيم المواطنة المتضمنة في كتب اللغة العربية الفلسطينية للصفين الرابع والخامس الأساسيين في العام الدراسي 2022/2021م، واتبعت الدراسة منهجية وصفية تحليلية، وتمثل مجتمع الدراسة وعينتها بكتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس الأساسيين بجزأيهما الأول والثاني والتي تم تطويرها في العام 2020م، ولتحقيق أغراض الدراسة تم إعداد بطاقة تحليل المحتوى لقيم المواطنة المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس الأساسيين، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن قيم المواطنة المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس الأساسيين هي قيم سياسية واجتماعية واقتصادية، واحتوت كتب اللغة العربية للصف الرابع على قيم سياسية بنسبة (42.5%)، تليها القيم الاقتصادية بنسبة (13.7%)، ثم القيم الاجتماعية بنسبة (25.8%). بينما احتوت كتب اللغة العربية للصف الخامس على قيم سياسية بنسبة (52.7%)، تليها القيم الاقتصادية بنسبة (26.1%)، ثم القيم الاجتماعية بنسبة (21.2%)، وظهرت قيم المواطنة السياسية والاقتصادية والاجتماعية بنسب مئوية متفاوتة. وفي ضوء النتائج أوصى الباحثان بتطوير كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس لقيم المواطنة، وضرورة تحقيق التوازن بين القيم السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتوظيف قيم المواطنة الفرعية للقيم السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: قيم المواطنة، كتاب اللغة العربية.

### Abstract

This study aims to identify the values of citizenship included in the textbooks of the Arabic language for the fourth and fifth primary grades in the academic year 2021/2022. The study follows a descriptive analytical methodology, and represents the study population and its' sample in the Arabic language books for the fourth and fifth primary grades, in their first and second parts which were developed in the year 2020. To achieve the study goals, a content analysis card was prepared on the values of citizenship included in the textbooks of the Arabic language for the fourth and fifth primary grades. The tool's authenticity was confirmed by presenting them to a group of arbitrators to consider their suggestions as part of the analysis. Also, the tool's stability was confirmed by using the method of stability through individual that was measured using Holste formula. The study reached the following results: that the values of citizenship included in the Arabic language books for the fourth and fifth grades are political, social and economic values, and the Arabic language books for the fourth grade contained political values (42.5%) followed by economic values (31.7%), then values social ratio (25.8%). While the Arabic language books for the fifth grade contained political values (52.7%), followed by economic values by (26.11%), then social values by (21.2%), the values of economic and social citizenship appeared in varying degrees. In light of the results, the researchers recommended paying attention to strengthening the Arabic language curricula with the values of citizenship and enhancing it among students because of their essential role in shaping the student's personality and contributing to the renaissance and liberation of peoples. the need to achieve a balance between political, economic and social values, and employing the sub-citizenship values for political, economic and social values was stressed as well.

**Key Words: Values of citizenship, content analysis, Arabic language books**

#### المقدمة:

تعد المناهج الدراسية أحد أهم مكونات النظام التربوي التعليمي، وهي إحدى الوسائل التي تعتمد عليها المؤسسات التعليمية في تحقيق أهدافها، فهي المنهل الخصب الذي يزود التلاميذ بالمعلومات والمعارف ويعزز في نفوسهم القيم والاتجاهات الإيجابية، ومع التحولات السياسية، والاقتصادية، والثقافية، فإن غايات التربية، وأهدافها، وأدواتها، وأساليبها تطورت من أجل الارتقاء بالذات الإنسانية بما يضمن الحقوق، والحريات العامة للإنسان.

المنهج التربوي السليم لا يتمثل بما يحفظه الطالب من الدروس أو المقررات الدراسية التي ينهي دراستها فحسب ولكن بما يقدمه هذا المنهج للمتعلمين من قيم ومثل حياتية تتضمنها المواد الدراسية، أما المواد الدراسية المختلفة هي وسيلة لتحقيق هذه القيم والتمكن من تمثلها (المصدر، 2018).

وانطلاقاً من أهمية الكتاب المدرسي في عملية التعليم والتعلم، ودوره المهم في غرس القيم والمبادئ والاتجاهات لدى الأفراد، زاد الاهتمام بتحليله وتقييمه لمعرفة مدى ملاءمة محتواه لمستوى الطلبة

العقلي والعمري وطبيعة المعارف والقيم والاتجاهات، وبما أن كتاب اللغة العربية يجب أن يسهم بتزويد التلاميذ بالقيم والسلوكيات المتنوعة من خلال ما يتضمنه من حقائق وسلوكيات ومعلومات ومهارات، يتطلب ذلك معرفة مدى تمكن هذه الكتب من تزويد الطلبة لهذه الأمور مما يستوجب ضرورة الحكم عليها من خلال تحليلها فاللغة كالمراة التي تعكس حياة أصحابها الثقافية والاجتماعية، من عادات وتقاليد وقيم ومبادئ واخلاق وتعاملات ونظم وتربية (السويد، 2019).

يعتبر مفهوم المواطنة أحد أهم المفاهيم الضرورية لفهم الظواهر والمشكلات الاجتماعية والسياسية والثقافية لأي أمة وهذا ما يجعله من أكثر المفاهيم السوسولوجية والسياسية تعقيداً فهو يلعب دوراً كبيراً في تفسير العلاقات بين الأفراد والدولة وتبيان العلاقات القائمة على الديمقراطية، والانتماء للجماعات السياسية، والولاء للوطن، والهوية، والقانون، وحقوق وواجبات المشاركة السياسية، وحقوق الإنسان (الخروصي، وطهراوي 2020).

ويرى مرزوقي أنيسا ومرزوقي (Anisah & Marzsuki, 2018) أن المواطنة كانت تركز على تكوين شخصية الأفراد من خلال الأديان والثقافة المجتمعية واللغات ومجموعة من المعتقدات التي بإمكانها خلق مواطنين ينتمون لهذه الدولة، وتطور مفهوم المواطنة بعد ذلك ليشمل الاهتمام ببناء شخصية قوية لدى الأفراد من خلال تعليم القيم المدنية والوطنية والاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية وبناء فرد قادر على التمييز بين حقوقه وواجباته ومسؤولياته اتجاه البلد الذي ينتمي إليه.

إن مفهوم المواطنة يتعدى كونه مجرد موافقة على النصوص القانونية لتصبح المواطنة قيمة اجتماعية وأخلاقية وممارسات سلوكية والتزام المواطنين بها يعبر عن النضج الثقافي والحضاري والسياسي دون تمييز أو تفرقة بين أبناء الوطن الواحد بسبب معتقد أو مذهب أو عرق فهي أداة لوحدة الشعوب والتخلص من أسباب النزاعات (الفلاحي، 2014).

إن أهم ما تقدمه النظم التربوية لأبنائها قيم المواطنة الصالحة التي تشكل سلوكه ونشاطاته وتعمل على اتزان وتكامل الفرد والموازنة بين المصالح الشخصية ومصالح المجتمع، وتغليب المصلحة العامة على المصلحة الشخصية (سرور، 2012).

ويرى بن دوبة (2019) أن قيم المواطنة هي صفة تمنح لمواطن يتمتع بالحقوق ويلتزم بواجبات الدولة التي ينتمي إليها ويشعر بالولاء اتجاهها، وتعتبر عن علاقة متبادلة بين الفرد والدولة التي ينتمي إليها بحيث يشارك في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وكافة مناحي الحياة، ويمارس حقوقه ويقوم بواجباته وفق قوانين الدولة وأحكامها.

تتضمن قيم المواطنة أبعاد مختلفة فقام جيرون (Giron, 2012) بتحديد أربع أبعاد للمواطنة وهي عضوية الفرد القانونية في المجتمع، والهوية، والخصائص المدنية، والمشاركة الفاعلة للأفراد. في حين ترى العجمي (2017) أن أبعاد المواطنة تتمثل في: البعد الثقافي، والبعد الاجتماعي: والبعد الانتمائي، والبعد الديني، والبعد المهاري، والبعد المكاني. أما حمزة (2016) فترى أن هناك ثلاث أبعاد لقيم المواطنة تتمثل في:

**قيم المواطنة السياسية:** ويقصد بها مدى انتماء الطالب لوطنه من خلال وعيه بحقوقه وواجباته السياسية تجاه وطنه وممارسته لهذه القيم، وتضم القيم الرئيسية: الانتماء للوطن، الاعتزاز بالهوية الوطنية، الولاء والتضحية في سبيل الوطن، الالتزام بالحقوق السياسية، الالتزام بالواجبات السياسية، احترام الدستور والقانون.

**قيم المواطنة الاجتماعية:** ويقصد بها المشاركة المجتمعية للطالب من خلال وعيه بحقوقه وواجباته الاجتماعية تجاه وطنه، وتضم القيم الرئيسية: التسامح، العمل التطوعي، العدالة، المساواة، محاربة التمييز والتعصب، المسؤولية الاجتماعية.

**قيم المواطنة الاقتصادية:** ويقصد بها سلوكيات الطالب المرتبطة بالمظاهر الاقتصادية والتي تشير إلى وعيه بحقوقه وواجباته الاقتصادية وتضم القيم الرئيسية: احترام العمل، استغلال الوقت، ترشيد الاستهلاك، المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة.

إن إكساب قيم المواطنة يعد الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفعالة في التنمية الاجتماعية، أو الاقتصادية، أو السياسية بهدف تطوير معارف النشء بالأمور الاجتماعية والسياسية، وتنمية الإحساس بالواجب نحو المجتمع المحلي والدولي.

وبما أن المناهج الدراسية تعد من أهم الوسائل التي يمكن من خلال تعزيز وترسيخ قيم الانتماء والتقبل للآخر في المجتمعات، وتعد أيضا من أهم معززات القيم الثقافية وهو جوهر النظم التعليمية، وبما أن مناهج اللغة العربية في المرحلة الأساسية ذات طابع خاص في تشكيلها بما تتضمنه من حقائق ومعطيات ذات علاقة بالوطن وقيم المواطنة والولاء، ومشاركة الآخرين، كان لابد من فحص مستوى هذه القيم بأنواعها المختلفة، من خلال تحليل محتوى منهج لغتنا الجميلة للصفين الرابع والخامس الأساسيين بجزيئهما، ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة.

### مشكلة الدراسة وأسئلتها

من خلال الاطلاع على المناهج والدراسات السابقة مثل دراسة مراحيل (2019) ودراسة الشويكي (2019) واللقاءات مع معلمي اللغة العربية التي كانت تدور حول المنهاج من حيث امتلاكه لقيم المواطنة لوحظ ان الكثير من المعلمين يوجهون الانتقادات لمناهج اللغة العربية من حيث عدم

تركيزها على قيم المواطنة، ويسعى الباحثان من خلال هذه الدراسة لإبراز دور منهاج اللغة العربية للصفين الرابع والخامس الأساسيين بجزأيه الأول والثاني في غرس قيم المواطنة، ومن هنا تمثلت مشكلة الدراسة بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما قيم المواطنة المتضمنة في كتب اللغة العربية الفلسطينية للصفين الرابع والخامس الأساسيين؟

2. ما درجة توافر قيم المواطنة المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الرابع الأساسي؟

3. ما درجة توافر قيم المواطنة المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الخامس الأساسي؟

#### أهمية الدراسة:

**الأهمية النظرية:** تتجلى الأهمية النظرية لموضوع الدراسة في فحص مدى اعتناء المناهج الفلسطينية بشكل عام ومناهج اللغة العربية لصفوف المرحلة الأساسية الرابع والخامس بصورة خاصة بقيم المواطنة وتعزيزها بصورة تضمن تحقيقها على أرض الواقع وذلك للاستفادة من الدراسة في الإصلاح التربوي في ظل عملية التطوير المستمرة للمناهج التي تسعى إليها وزارة التربية والتعليم.

**الأهمية العملية:** يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في تقييم الواقع التربوي للمناهج، ورسم خطة بحثية تعمل على تطوير هذه المناهج إضافة إلى ما ستقدمه هذه الدراسة من توصيات لمعالجة الضعف والقصور في المناهج وتعزيز قيم المواطنة في المناهج الدراسية عامة ومناهج اللغة العربية خاصة.

#### أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى:

1. قيم المواطنة المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس الأساسيين.
2. درجة توافر قيم المواطنة المتضمنة في كتب اللغة العربية للصف الرابع الأساسي.
3. درجة توافر قيم المواطنة المتضمنة في كتب اللغة العربية للصف الخامس الأساسي.

#### حدود الدراسة:

- **الحد الموضوعي:** قيم المواطنة المتضمنة في كتب اللغة العربية الفلسطينية للصفين الرابع والخامس الأساسيين، واستخدام الفقرة كوحدة تحليل.
- **الحد الزمني:** تم إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الثاني 2021/2020م.

## مصطلحات الدراسة

**المنهاج:** جميع ما تقدمه المدرسة إلى تلاميذها تحقيقاً لرسالتها الكبرى في بناء البشر، ووفق أهداف تربوية محددة، وخطة علمية سليمة، بما يساعد على تحقيق نموهم الشامل جسماً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً وروحياً. جميع الخبرات المخططة التي تقدمها المدرسة لمساعدة التلاميذ على تحصيل مخرجات تعليمية محددة بأقصى ما تمكنهم قدراتهم (الحارثي، 2018).

**تحليل المحتوى:** أسلوب منظم لتحليل مضمون رسالة معينة وهو أداة لملاحظة وتحليل السلوك الظاهر للأشكال بين مجموعة منتقاة من الأفراد القائمين بالتحليل ويهدف للتصنيف الكمي لمضمون معين وذلك في ضوء نظام ضمني للفئات ليعطي بيانات مناسبة لظروف متعددة خاصة بهذا المضمون (جلامنة، 2016).

**ويعرفه الباحثان إجرائياً:** مجموعة الأساليب والإجراءات التي تم تصميمها لتفسير وتصنيف محتوى المادة الدراسية بما فيها من رسومات وصور ونصوص مكتوبة بشكل يقيس ما أعدته أدوات دراسة الباحثان.

**قيم المواطنة:** مجموعة من المعايير والاحكام التي تعكس انتماء الفرد لوطنه والوعي بالأمور الوطنية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية والانفتاح على الثقافات الأخرى والاتصاف بالقيم الأخلاقية الحميدة والالتزام بالمسؤولية الاجتماعية اتجاه نفسه ومجتمعه وبيئته (النجيف، وعزب، وحماد، 2021).

**ويعرفها الباحثان إجرائياً:** بأنها قائمة قيم المواطنة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ذات الصلة بالدراسة الحالية التي تسهم في تعلم السلوكيات والممارسات المرغوبة، وتظهر هذه القيم في أدوات تحليل الدراسة التي قام الباحثان بإعدادها.

## الدراسات السابقة:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة درجة تضمين قيم المواطنة المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس الأساسيين وأهمية هذا الموضوع قام الباحثان بالاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة في هذا الميدان للاستفادة منها في تطبيقها على عينة الدراسة فقد تناولت هذه الدراسات محور تحليل محتوى منهاج اللغة العربية في ضوء قيم المواطنة ومواضيع أخرى. وفيما يلي استعراض لبعض هذه الدراسات.

هدفت دراسة **مراحييل (2019)** إلى تحليل محتوى كتب اللغة العربية لصفوف المرحلة الأساسية العليا في ضوء القيم الوطنية والأخلاقية في فلسطين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثل مجتمع الدراسة من كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا للصفوف السابع والثامن والتاسع بجزئها الأول والثاني، ولتحقيق أغراض الدراسة قام الباحث بإعداد قائمة من القيم

والمؤشرات، إضافة إلى أداة تحليل المحتوى في ضوء قائمة القيم. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن القيم المتضمنة في منهاج اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في المجال الأخلاقي هي الصبر، والإيثار، والتسامح، والوفاء، والرحمة، والأمانة، والصدق، والعدل، والتواضع، والاحترام والتقدير، والتعاون، والنظافة والترتيب، والتضحية. وبالنسبة لقيم المجال الوطني فهي: الانتماء للوطن، والحرية، والوحدة، والالتزام بالقانون، ومحاربة الفساد، والحفاظ على الممتلكات العامة، والتراث.

وهدفت دراسة الشويكي (2019) إلى التعرف على قيم المواطنة المتضمنة في كتب "لغتنا الجميلة" للمرحلة الأساسية الدنيا وتصورات المعلمين حول توظيفها في العملية التعليمية العملية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي (التحليلي والمسحي) في حين تمثلت عينة الدراسة (4) من كتب اللغة العربية (لغتنا الجميلة) للمرحلة الأساسية الدنيا، و(126) معلماً ومعلمة من معلمي تلك المرحلة. وقامت الباحثة بتطوير أداتين لتحقيق أهداف الدراسة كانتا على النحو التالي: إطار تحليل المحتوى، واستبانة لقياس تصورات المعلمين حول توظيف قيم المواطنة المتضمنة في العملية التعليمية العملية. وبينت نتائج الدراسة أن قيمة الانتماء الوطني قد احتلت المرتبة الأولى بالنسبة لقيم المواطنة، فيما جاءت قيمة التعاون في المرتبة الثانية بينما جاءت قيمة الحرية كأقل نسبة تلتها قيمة ترشيد الاستهلاك.

أما دراسة المصدر (2018) فهدفت إلى التعرف على القيم المتضمنة في كتاب لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي بغزة، والأساليب التي يستخدمها المعلمون في تعزيز هذه القيم، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. واستخدمت الباحثة أداتين رئيسيتين، هما أداة تحليل المحتوى للتعرف إلى القيم المتضمنة في كتاب لغتنا الجميلة، وبطاقة ملاحظة للتعرف إلى الأساليب المستخدمة من قبل المعلمين في تعزيز القيم، والتي اشتملت في صورتها النهائية على (18) فقرة موزعة على البطاقة ككل. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن القيم الوطنية احتلت أعلى مرتبة تلتها القيم الاجتماعية وجاء في الترتيب الأخير القيم الاقتصادية والقيم البيئية. وقد تبين أن أهم الأساليب المستخدمة في تعزيز القيم أسلوب الحوار والمناقشة الموجهة.

في حين هدفت دراسة مارزسوكي وأنيسا (Anisah & Marzsuki, 2018) إلى التعرف على كيفية تربية المواطنة كتربية قيمة لتعزيز شخصية الأمة والأفراد داخلها وكيفية تعزيز هذه القيم داخل المجتمع الإندونيسي واتباع الباحثان المنهج التحليلي في الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تعزيز شخصية المتعلم كان مصدره الدين و أسس الدولة الإندونيسية الوطنية والثقافية والتعليمية وتبني فلسفة دعم الأخلاق، الحركات، محو الأمية السياسية، والجماليات، وتسعى وزارة التربية والتعليم الإندونيسية لتطوير شخصية المتعلم من خلال غرس مجموعة من القيم التي تتبلور في مجموعة من القيم الرئيسة وهي: القيم الدينية، الاستقلال، القومية، النزاهة، التعاون والتشارك.

كما هدفت دراسة صنوبر (2017) إلى تحليل محتوى كتب التاريخ في المنهاج الفلسطيني للمرحلة الأساسية العليا، وذلك في ضوء مجموعة من القيم المتمثلة في المجالين الأخلاقي والمجال السياسي، و تحليل محتوى هذه الكتب إلى الأنماط المعرفية، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثل مجتمع الدراسة بكتب التاريخ للمرحلة الأساسية العليا، السابع والثامن والتاسع الأساسي جزأيا الأول والثاني وقد أعدت الباحثة ثلاث أدوات لتحقيق أغراض الدراسة متمثلة في أداة تحليل المحتوى في ضوء قائمة من القيم، وقائمة القيم والمؤشرات الدالة عليها، أداة تحليل المحتوى إلى الأنماط المعرفية. وتشير نتائج الدراسة إلى: أنّ القيم الواجب توفرها في كتب التاريخ للمرحلة الأساسية العليا في المجال الأخلاقي هي: التسامح، الصبر، العدل، المروءة، التضحية، الوفاء بالعهد، الرحمة، العزة، القناعة أما قيم المجال السياسي فهي الانتماء للأمة الإسلامية، الانتماء للوطن، الاتحاد والتماسك، الحرية، الشورى. أما دراسة سايمونديز (Symeonidis, 2015) فهدفت إلى التعرف على كيف يتم نقل وترجمة وتحول المواطنة العالمية (GCM) في التعليم إلى سياسة وممارسات تعليمية وطنية معاصرة في أرض الواقع، من خلال مقارنة الخبرة بين اليونان والسويد. ولتحقيق أغراض الدراسة استخدم الباحث المنهج النوعي. وتشير نتائج الدراسة إلى أن المنظمات الدولية قد وضعت خطاب قوي للحملة العالمية للتعليم، الذي يمكن رؤية عناصره في سياسة التعليم الوطنية والممارسات المدرسية، حتى الآن مع اختلاف التركيز بين البلدان نتيجة للتنوع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والتاريخي. في اليونان، كان التركيز على المركزية العرقية الأوروبية يعيق فاعلية العالمية للتعليم، بينما في السويد، كان الالتزام القوي بحقوق الإنسان والعالمية يسمح بدمج المفهوم في المدرسة بالممارسة الفعلية. وخلصت الدراسة إلى أنه على الرغم من أن الدعم السياسي للحملة العالمية للتعليم واضح في خطاب السياسة الدولية والوطنية، إلا أنه في التطبيق الفعلي ضعيف التنفيذ في المدارس.

وهدفت دراسة تيديسكو (Tedesco, 2014) إلى تسليط الضوء على المناهج الدراسية وأهمية تطويرها في القرن الحادي والعشرين بطريقة تنمي وتعزز قيم المواطنة لدى المتعلمين، وقد تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن التعليم الجيد والهادف هو حق لجميع المتعلمين وذلك لتحقيق العدالة الاجتماعية، ويجب أن تعكس هذه المناهج صورة المجتمع، ودور الطالب في تطوير مجتمعه وتنميته، كما وتشير إلى ضرورة تضمين المناهج التعليمية خبرات وأنشطة متنوعة كإكساب الطالب أكبر قدر ممكن من مهارات وقيم المواطنة. وأجرى سيجوك (Sigauke, 2013) دراسة استهدفت تحديد طبيعة قيم المواطنة المتضمنة بمقررات العلوم الاجتماعية المتضمنة ببرنامج إعداد معلم المرحلة الثانوية وقد قام بتحليل عشر

مقررات دراسية لتوضيح كيفية تدريب الطلاب المعلمين على قيم المواطنة بالمدارس، وقد توصلت الدراسة إلى وجود العديد من المفاهيم المرتبطة بالمواطنة بالمقررات الدراسية ومن هذه المفاهيم العدالة الاجتماعية، دور المواطن، دور الحكومات في اتخاذ القرار والحقوق والمسئوليات. في حين أجرى لوسيتو (Losito, 2013) دراسة هدفت التعرف إلى كفاءة منهج التربية الوطنية في إيطاليا وكفاءة مشاركة الطلاب في النشاطات والفعاليات الوطنية في تنمية قيم المواطنة، وبينت الدراسة أن تنمية التربية الوطنية هدف أساس لنظام التعليم الإيطالي، وهي تؤكد مفاهيم ومنطلقات سياسية ووطنية، وتنمي عند الطلاب قيم المواطنة المتمثلة في المحافظة على الدستور واحترام حقوق الوطن وحقوق المواطنين، وأشارت الدراسة إلى أن طلاب المرحلة الثانوية يمارسون ضمن منهج التربية الوطنية نشاطات تنمي فيهم العمل التطوعي والمشاركة الديمقراطية، وخلصت الدراسة أيضا إلى وجود فجوة بين الواقع والمناهج المخطط لها، وأن الوقت الذي يمضيه المعلمون في تدريس المقرر أقل من الوقت المخصص له في الخطة، كما أن هناك نقصا أساسيا في استيعاب الطلاب لمفاهيم التربية الوطنية.

#### التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يلاحظ ما يلي:

تتشابه هذه الدراسة مع دراسة المصدر (2018)، والشويكي (2019)، ومراحيل (2019) بالمنهج المتبع وهو المنهج الوصفي التحليلي وكذلك بأنها أجريت على كتب اللغة العربية.

كما تناولت الدراسات السابقة تحليل محتوى المناهج في ضوء القيم لكن اختلفت في أنواع القيم وموضوعات المناهج التي تحللها والمرحلة التعليمية المستهدفة، حيث بحثت دراسة المصدر (2018)، في القيم بينما بحثت دراسة، الشويكي (2019) في قيم المواطنة، أما دراسة مراحيل (2019) بحثت في القيم الأخلاقية والوطنية، وبحثت دراسة صنوبر (2017) في القيم الأخلاقية والسياسية.

استفاد الباحثان من الدراسات السابقة بالاستعانة بها بإعداد وتجهيز الإطار النظري، وفي إعداد قائمة قيم المواطنة، وفي صياغة مشكلة الدراسة، وفرضياتها، وتحديد الإجراءات والخطوات اللازمة للدراسة.

وتميزت أداة الدراسة المستخدمة بهذه الدراسة بأنها صنفت قيم المواطنة إلى ثلاث قيم رئيسية (سياسية، واقتصادية، واجتماعية) مع مؤشراتنا في حين الدراسات السابقة لم تقم بتفصيلها.

## إجراءات الدراسة

## منهج الدراسة

اعتمد الباحثان المنهج التحليلي متمثلاً في أسلوب تحليل المحتوى، ويهدف المنهج التحليلي إلى تجزئة الكل إلى وحدات أصغر بغية التعرف على درجة تمثيلها في الوثائق والمراجع وميادين العمل وتشتمل هذه البحوث على بحوث تحليل المحتوى وتحليل العمل (السعود والجادري، 2020).

## مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة الحالية من كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس الأساسيين بجزأيه الأول والثاني في مدارس دولة فلسطين والتي تم تطويرها في العام 2020م

## عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة الحالية من (4) كتب وهي، كتاب اللغة العربية للصف الرابع الأساسي بجزأيه الأول والثاني، وكتاب اللغة العربية للصف الخامس الأساسي بجزأيه الأول والثاني في مدارس دولة فلسطين، والجدول رقم (1) يبين عناوين الوحدات الدراسية لكتاب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس الأساسيين.

**جدول (1): عناوين الوحدات الدراسية لكتاب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس الأساسيين بجزأيه الأول والثاني**

رقم الوحدة	الصف الرابع		الصف الخامس	
	ج1	ج2	ج1	ج2
1	الفضل لمعلمتي	في قريتنا عرس	عنوان الوحدة	عنوان الوحدة
2	السمة والحرية	هذه الشمس	عنوان الوحدة	عنوان الوحدة
3	يا رمز العطاء والصمود	كن كالطيور	عنوان الوحدة	عنوان الوحدة
4	زهرة الحنون	الدفع الحقيقي	عنوان الوحدة	عنوان الوحدة
5	جولة في أسواق القدس	عشنا بأملنا	عنوان الوحدة	عنوان الوحدة
6	دمية حسنة	جزاء الإحسان	عنوان الوحدة	عنوان الوحدة
7	إرادتي سر نجاحي	حلم جميل	عنوان الوحدة	عنوان الوحدة
8	الإطفائي الشجاع	من حكم الآباء	عنوان الوحدة	عنوان الوحدة
9	قطرة ماء تروي قصتها	الكوفية	عنوان الوحدة	عنوان الوحدة
10	الجنذب والنملة	السيارة الأولى	عنوان الوحدة	عنوان الوحدة
11	رسائل بلا ساع	الوقاية والسلامة	عنوان الوحدة	عنوان الوحدة

12	وطني أعلى	لا تتسرع
13	أحلام اليقظة	موسيقا الطبيعة
14	النفع طبعي	كن صادقاً
15	ما أجمل السماء!	الجار قبل الدار

وقد قام الباحثان بتحليل جميع الوحدات الواردة في الجدول (1) وذلك حسب بطاقة التحليل التي تم إعدادها من قبل الباحثين.

### أداة الدراسة

من أجل جمع البيانات وتحقيق الأهداف قام الباحثان بإعداد بطاقة تحليل محتوى كتب اللغة العربية في ضوء تضمنها قيم المواطنة للصف الرابع والخامس الأساسيين، وقد توصلت الباحثان إلى (13) قيمة موزعة على (3) مجالات رئيسية وهي المجال السياسي ويتضمن (4) قيم فرعية، والمجال الاجتماعي ويتضمن (5) قيم فرعية، والمجال الاقتصادي ويتضمن (4) قيم فرعية، ويبين الجدول رقم (2) توزيع القيم الفرعية على المجالات الرئيسية وعدد مؤشرات كل قيمة فرعية.

### جدول (2) توزيع القيم الفرعية على المجالات الرئيسية وعدد مؤشرات كل قيمة فرعية

قيم المواطنة السياسية	قيم المواطنة الاجتماعية	قيم المواطنة الاقتصادية
اكتساب القيم السياسية	التسامح	احترام العمل
الالتزام بالحقوق السياسية	العمل التطوعي	استثمار الوقت
الالتزام بالواجبات السياسية	العدالة	ترشيد الاستهلاك
مكافحة الفساد	مكافحة التمييز والتعصب	المحافظة على الممتلكات
	المسؤولية الاجتماعية	

### صدق الأداة

تم التأكد من صدق الأداة بعرضها على لجنة من المحكمين من ذوي الاختصاص من حملة الدكتوراه في العديد من الجامعات والمؤسسات التعليمية لمعرفة آرائهم ومقترحاتهم في إطار التحليل، وقد طلب من المحكمين إبداء الرأي في المؤشرات الموجودة في بطاقة التحليل والمرتبطة في كل مجال من حيث صياغتها ، ومدى مناسبتها للمجال الذي استخدمت فيه، إما بالموافقة على صياغة المؤشر، أو تعديل صياغته أو حذفه لعدم مناسبته للغرض أو وجود تكرار، وقد تم الأخذ برأيهم وإجراء التعديلات اللازمة على صياغة المؤشرات الخاصة بكل مجال بناءً على ملاحظاتهم وإرشاداتهم .

### ثبات الأداة

تم التأكد من ثبات الأداة بطريقة الثبات عبر الأفراد وتم حسابه باستخدام معادلة "هولستي" لتقييم الاتفاق بين المحللين، ويشمل هذا الأسلوب البسيط الاتفاقات بين قرارات المحللين مقسماً على عدد القرارات التي يتخذها الطرفان والمعادلة هي:

$$\text{Holisti's agreement} = \frac{2fa}{n1+n2}$$

حيث:

Fa : عدد الاتفاقات بين المحللين.

N1: قرارات المحلل الأول.

N2: قرارات المحلل الثاني (مراحيل، 2019).

ولحساب الثبات قامت الباحثان بتحليل الوحدة الأولى من الصف الرابع، والوحدة الأولى من الصف الخامس، من كلا الجزأين، وتم الاستعانة بمحلل آخر لتحليل نفس الوجد بعد تدريبها على كيفية التحليل بناء على أداة الدراسة التي تم إعدادها لأغراض الدراسة، وإلى الأفكار الموجودة وإرجاعها إلى المهارات التي تندرج تحتها، وبعد جمع النتائج التي توصل إليها المحللون وحسابها من خلال معادلة "هولستي" تبين أن قيمة الثبات (96.8%)، وهي قيمة مرتفعة، وتدل على أن أداة التحليل تتمتع بدرجة عالية من الثبات، كما هو مبين في المعادلة التالية:

$$\begin{aligned} &= \frac{91 * 2}{91 + 97} * 100 \\ &= \frac{182}{188} * 100 \\ &= 96.8\% \end{aligned}$$

**وحدة التحليل:** تم اختيار الفقرة وحدة التحليل لملاءمتها لأغراض الدراسة، وتم البحث عن القيم بشكل صريح أو ضمني وتكرار وحدة العد.

**ضوابط التحليل:** تم تحديد ما سيتم إدخاله واستثاؤه خلال عملية التحليل من أجزاء المحتوى، تم استثناء العناصر التالية: المقدمة، الفهرس، الأهداف، نصوص الإملاء.

وتم إدخال ما يلي: عناوين الدروس والعناوين الفرعية، كل الفقرات والأنشطة والجدول، المعاني والمصطلحات والتعريفات الموجودة في هوامش الصفحات، نصوص الاستماع، التقويم.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي الأول:

والذي ينص على: ما قيم المواطنة المتضمنة في كتب اللغة العربية الفلسطينية للصفين الرابع والخامس الأساسيين؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لكل قيمة من قيم المواطنة المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس الأساسيين، ويوضح الجدول (3) هذه النتائج.

جدول (3): مجموع التكرارات والنسب لقيم المواطنة في مناهج اللغة العربية للصف الرابع والخامس الأساسيين

النسبة المئوية لتكرارات الصف الخامس	تكرارات الصف الخامس	النسبة المئوية لتكرارات الصف الرابع	تكرارات الصف الرابع	القيم
52.7%	186	42.5%	189	قيم المواطنة السياسية
21.2%	75	25.8%	115	قيم المواطنة الاجتماعية
26.1%	92	31.7%	141	قيم المواطنة الاقتصادية
100%	335	100%	445	مجموع الفقرات الكلي

يوضح الجدول (3) أن قيم المواطنة السياسية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (42.5%) في الصف الرابع، و (25.7%) في الصف الخامس، وفي حد علم الباحثان أن السبب هو خصوصية الوضع الذي يعيشه الشعب الفلسطيني والحاجة الملحة لتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة لتكوين صورة واضحة عن الواقع المعاش ومن أجل دفع عجلة الشعوب نحو الحصول على الحرية والاستقلال.

بينما جاءت القيم الاقتصادية في المرتبة الثانية المرتبة الثانية بنسبة (31.7%) في الصف الرابع، و (26.1%) في الصف الخامس، ويرجع الباحثان أن السبب يعود إلى تراجع الأوضاع الاقتصادية في فلسطين بسبب سيطرة الاحتلال على الأراضي وحجز الأموال والمياه وفرض ضغوطات على عمليات التصدير والاستيراد وسيطرة منتجات الاحتلال على السوق الفلسطيني.

وجاءت القيم الاجتماعية في المرتبة الثالثة بنسبة (25.8%) في الصف الرابع، و (21.2%) في الصف الخامس. ويرجع الباحثان أن السبب يعود إلى ضعف الوعي بأهمية هذه القيم والتي تشكل

شخصية الطالب من خلال تفاعله مع بيئته وعناصرها المختلفة. بالإضافة إلى عدم وعي واضعي المنهاج بأهمية القيم الاجتماعية وأثرها على الفرد والمجتمع، أو أنهم ركزوا على هذه القيم في مراحل تعليمية أعلى.

### النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي الثاني

والذي ينص على: ما درجة توافر قيم المواطنة المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الرابع الأساسي؟

بعد تحليل كتاب اللغة العربية للصف الرابع الأساسي جمع الباحثان النتائج وتم عرضها كما هو موضح في الجداول (4) - (6).

### أولاً: القيم الفرعية لقيم المواطنة السياسية

جدول (4): مجموع التكرارات والوزن النسبي للقيم الفرعية لقيم المواطنة السياسية في منهاج اللغة العربية للصف الرابع الأساسي

الترتيب	النسبة المئوية	المجموع	معدل تكرارات الجزء الثاني	معدل تكرارات الجزء الأول	القيم
1	74.1%	140	75	65	اكتساب القيم السياسية
2	19.04%	36	1	35	الالتزام بالحقوق السياسية
3	6.34%	12	4	8	الالتزام بالواجبات السياسية
4	0.52%	1	0	1	مكافحة الفساد
	100%	189	80	109	المجموع

يوضح الجدول (4) أن درجة قيمة اكتساب القيم السياسية جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة (74.1%) إذ بدت واضحة في درس (يا رمز العطاء والصمود)، ودرس (جولة في أسواق القدس)، ودرس (رسائل بلا ساع)، ودرس (وطني أعلى)، ودرس (أحلام اليقظة)، ودرس (الكوفية)، ودرس (في قريتنا عرس)، ويفسر الباحثان النتيجة إلى أن الطابع الوطني والتقليدي قد غلب على موضوعات الكتاب، والافتخار بالوطن والدفاع عنه وتعزيز انتماء الفرد لوطنه وكيفية التعامل مع التراث وحفظه ونقله عبر الأجيال، والافتخار بالهوية الفلسطينية واحترام العادات والتقاليد، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حمزة (2016)، صنوبر (2017)، الأغا (2010)، الشويكي (2019).

وجاءت في المرتبة الثانية قيمة الالتزام بالحقوق السياسية بنسبة (19.04%) إذ بدت واضحة درس (زهرة الحنون)، ودرس (السمة والحرية)، ودرس (دمية حسنة)، ويرجح الباحثان إلى أن السبب يعود إلى الواقع الفلسطيني المعاش والرغبة في الحصول على الحقوق المفقودة والمسلوبة كالحق

في العودة والتقرير المصير والعيش بأمان والمشاركة في الانتخابات والتعبير بحرية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة صنوبر (2017)، والشويكي (2019).

في حين جاءت بالمرتبة الثالثة قيمة الالتزام بالواجبات السياسية بنسبة (6.34%) إذ بدت واضحة في درس (زهرة الحنون)، ودرس (السيارة الأولى)، ويعزو الباحثان النتيجة إلى أن السبب يعود إلى ضعف الموازنة بين الحقوق والواجبات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة صنوبر (2017).

وجاءت قيمة محاربة الفساد في المرتبة الرابعة بنسبة (0.52%) في درس (النفع طبعي)، ورجح الباحثان أن السبب يعود إلى غياب الوعي بأضرار الفساد على المجتمع، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الأغا (2010)، واختلفت مع دراسة مراحيل (2019).

### ثانياً: القيم الفرعية لقيم المواطنة الاجتماعية

جدول (5): مجموع التكرارات والوزن النسبي للقيم الفرعية لقيم المواطنة الاجتماعية في منهاج اللغة العربية للصف الرابع الأساسي

الترتيب	النسبة المئوية	المجموع	معدل تكرارات الجزء الثاني	معدل تكرارات الجزء الأول	القيم
2	8.7%	10	3	7	التسامح
1	79.13%	91	36	55	العمل التطوعي
5	1.73%	2	1	1	العدالة
4	4.34%	5	0	5	محاربة التمييز والتعصب
3	6.1%	7	4	3	المسؤولية الاجتماعية
	100%	115	44	71	المجموع

يوضح الجدول (5) أن درجة قيمة العمل التطوعي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (79.13%)، إذ بدت واضحة في درس (السمة والحرية)، ودرس (الجندب والنملة)، ودرس (النفع طبعي)، ودرس (الدفء الحقيقي)، ودرس (في قريتنا عرس)، ويعزو الباحثان أن السبب ربما يعود إلى رغبة واضعي المنهاج في التأكيد على أهمية مساعدة الفقراء والمحتاجين ودور ذلك في التأثير على العلاقات بين الأفراد وبين الأفراد ومجتمعهم، فالتكافل والترابط بين أبناء المجتمع الواحد من شأنه أن يخلق روابط اجتماعية قوية صعبة التفكك تساهم في الحفاظ على المجتمعات وأمنها الاجتماعي والسعي نحو التطور بعيداً عن المشكلات الاجتماعية الناتجة عن الفقر وسوء المعيشة، وإبراز دور المؤسسات المجتمعية في تقديم المساعدة والقضاء على ظاهرة الفقر وغرس قيمة التعاون والتآخي، إضافة إلى أن الأديان السماوية تدعونا إلى الشعور بالآخرين وتقديم المساعدة للمحتاج وترغب

الناس في ذلك لما للمحسن من ثواب وأجر عند الله تعالى فيكون دافعاً لفعل الخير، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشويكي (2019) في أن نسبة تضمين قيمة العمل التطوعي جاءت عالية في كتاب اللغة العربية، وتختلف مع دراسة مراحيل (2019).

وجاءت في المرتبة الثانية التسامح بنسبة (8.7%)، ويرجع الباحثان أن السبب قد يعود ربما إلى عدم إدراك واضعي المنهاج أهمية تنمية قيمة التسامح لدى الأفراد في مرحلة مبكرة من العمر على الرغم من أن نتائج ذلك تظهر في مراحل حياتهم المختلفة سواء مع أقرانهم في الصف أو خارج البيئة الصفية وخلال مراحل عمرية مختلفة وليس في مرحلة دون الأخرى، أو أن واضعي المنهاج اعتبروا أن موضوع التسامح ذات صلة وطيدة بموضوعات التربية الدينية إذ يتم تناول هذا الموضوع في كتب التربية الدينية و موضوعات أخرى، ومن هنا يجب التأكيد على أهمية ترسيخ قيمة التسامح في نفوس الطلبة وخصوصاً في مراحل مبكرة إذ إن ما يتعلمه الطالب في طفولته يبقى راسخاً في ذهنه، ويجب التأكيد على أننا بحاجة شديدة إلى تكريس مفهوم التسامح لدى أبناء الشعب الفلسطيني في ظل غياب الوحدة الوطنية واستغلال الاحتلال للانقسام الداخلي بين أبناء الشعب الفلسطيني وتحويله إلى وسيلة تمكنه من استغلالنا والسيطرة على مقدراتنا وتحقيق غاياته في ظل الخلافات الداخلية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مراحيل (2019).

وجاءت قيمة المسؤولية الاجتماعية بالمرتبة الثالثة بنسبة (6.1%)، إذ بدت واضحة في درس (فساد كبير)، ودرس (النفع طبعي)، ويعزو الباحثان النتيجة إلى أن السبب قد يعود إلى غياب ثقافة التربية على المسؤولية منذ الصغر ويتجلى ذلك في المجتمع ككل ابتداء من الأسرة والمدرسة إلى المجتمع الخارجي فنرى مثلاً أن الأم هي من تتحمل الأعباء المنزلية والحفاظ على المرافق في حين يغيب دور الأب والأبناء في معظم الحالات، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة مراحيل (2019)، في حين اختلفت مع دراسة الشويكي (2019).

بينما جاءت قيمة محاربة التمييز والتعصب في المرتبة الرابعة بنسبة (4.34%)، إذ ظهرت في دروس الفصل الأول فقط على النحو التالي، درس (جولة في أسواق القدس)، ودرس (الإطفائي الشجاع)، ودرس (دمية حسنة) في حين افتقدت موضوعات الفصل الدراسي الثاني إلى ذلك، على الرغم من أهمية تعزيز قيم المساواة وعدم التمييز، ويعزو الباحثان النتيجة إلى أن السبب ربما يعود إلى ضعف الربط ما بين موضوعات اللغة العربية والموضوعات الدينية حيث يفتقر كتاب الصف الرابع إلى النصوص الدينية والأحاديث، أو اعتبار ظاهرة التمييز العنصري ظاهرة غير متفشية في المجتمع الفلسطيني، على الرغم من وجود تمييز حسب الطبقات الاجتماعية، أو الاتجاه السياسي،

أو مكان السكن، إضافة إلى ضعف الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير وظائف لهم تتناسب مع قدراتهم.

بينما جاءت قيمة العدالة في المرتبة الخامسة بنسبة (1.73) وظهرت بتكرارين فقط في نص الاستماع في درس (الفضل لمعلمتي)، وفي درس (الدفء الحقيقي)، ويرى الباحثان أن هذه النسبة قليلة جداً، وقد يعود هذا إلى أن عمليات تقييم المناهج تتم بصورة تحسينات شكلية وليس بناءً على أسس واضحة ومحددة مسبقاً تتبنى تحقيق مخرجات مدروسة جيداً من قبل متخصصين متمكنين، إذ أن مفهوم العدالة أصبح مطلباً مهماً من مطالب الشعوب لخلق نوع من المساواة بين أبناء الشعب الواحد على اختلافهم ومن هنا يجب التركيز عليه والتعريف به وإدراجه بصورة واضحة في المناهج خصوصاً في ظل أنظمة الحكم والوضع الذي يعيشه الشعب الفلسطيني من افتقاره لأبسط حقوقه كحق الجميع في الحصول على التعليم، والحصول على مقومات الحياة الأساسية في ظل الأوضاع الاقتصادية، والسياسية الصعبة التي يعيشها الفلسطينيون.

### ثالثاً: القيم الفرعية لقيم المواطنة الاقتصادية

جدول (6): مجموع التكرارات والوزن النسبي للقيم الفرعية لقيم المواطنة الاقتصادية في منهاج اللغة العربية للصف الرابع الأساسي

الترتيب	النسبة المئوية	المجموع	معدل تكرارات الجزء الثاني	معدل تكرارات الجزء الأول	القيم
1	73.76%	104	46	58	احترام العمل
2	16.31%	23	9	14	استثمار الوقت
3	7.80%	11	3	8	ترشيد الاستهلاك
4	2.13%	3	3	0	المحافظة على الممتلكات العامة
	100%	141	61	80	المجموع

يوضح الجدول (6) أن قيمة احترام العمل جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (73.76%)، إذ بدت واضحة في درس (إرادتي سر نجاحي)، ودرس (الجندب والنملة)، ودرس (يا رمز العطاء والصمود)، ودرس (كن كالطيور)، ودرس (حلم جميل)، ويرجع الباحثان أن السبب ربما يعود إلى رغبة واضعي المنهاج التأكيد على أهمية العمل، واحترام المهن على اختلافها، وذلك لدوره الرئيسي في النهوض بالوضع الاقتصادي للمجتمع، وتحقيق المكاسب وتنمية الثروة لضمان مستوى معيشي يضمن الحياة الكريمة، بسبب الوضع الذي يعيشه الشعب الفلسطيني الذي يعاني من شح الموارد الاقتصادية نتيجة فرض الاحتلال لقوانينه، وتمكين عمل الشعب الفلسطيني في أرضه، لتعزيز ثباته

وصموده، إضافة إلى الرغبة في زيادة وعي الأفراد بضرورة العمل وزيادة الإنتاج في ظل التطورات الحاصلة في جميع البلدان ولدفع الجيل القادم نحو الإنتاجية والتحول من بلد مستهلك إلى بلد منتج ومتطور يزاحم في طريق التغيير، فالقوة الاقتصادية أحد القوى المهمة في نهضة الشعوب، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة إباء (2018).

وجاءت قيمة استثمار الوقت في المرتبة الثانية بنسبة (16.31%)، إذ بدت واضحة في درس (رسائل بلا ساع)، ودرس (وطني أغلى) ودرس (أحلام اليقظة)، ودرس (حلم جميل)، ودرس (من حكم الآباء)، ويعزو الباحثان النتيجة في أن السبب قد يعود ربما إلى العجلة في إعداد المنهاج مما أدى إلى الإغفال عن مواضيع ذات أهمية من ضمنها ضرورة احترام الوقت، والأثر الذي يتركه الالتزام بالمواعيد، واستثمار الوقت من تحسين القدرات الشخصية للإنسان في حال استغلاله للوقت بشكل جيد ومنظم، ودوره في تحسين العلاقات والانضباط، كما أن تقدير الوقت وأهميته يبعدها عن الفوضى والتشتت، وفتح الآفاق لاستثمار الوقت لتحقيق مصلحة الفرد، فالتخبط وعدم التنظيم من أهم عوامل الفشل، ومن هنا يجب التأكيد على أهمية الوقت وتقديره إذ أن ثقافة احترام الوقت والالتزام بالمواعيد في بيئتنا ما زالت قليلة يجب علينا تعزيزها وتنميتها بشكل منظم من خلال مناهجنا وكتبنا الدراسية.

وجاءت قيمة ترشيد الاستهلاك في المرتبة الثالثة بنسبة (7.80%)، إذ بدت واضحة في درس (قطرة ماء تروي قصتها)، ودرس (الجندب والنملة)، ودرس (هذه الشمس)، ودرس (في قريتنا عرس)، ويعزو الباحثان أن السبب قد يعود إلى طبيعة اختصاص واضعي المنهاج وإغفالهم عن بعض الحثيات المهمة حول واقع المجتمع مما أدى إلى ضعف الربط بين المنهاج وما يعانيه الواقع الفلسطيني من مشكلات في الحصول على مصادر الطاقة والمياه، وذلك بسبب تحكم الاحتلال في الطاقة والسيطرة على مصادر المياه المختلفة، أو إغفال واضعي المنهاج عن ضرورة غرس قيمة تحمل المسؤولية والمحافظة على الطاقة والماء وغيرها فتعليم الطفل تحمل المسؤولية وضرورة ترشيد الاستهلاك يجعله شخصاً مسؤولاً يُحسُّ بقيمة الأشياء ويسعى للحفاظ عليها.

وحصلت قيمة المحافظة على الممتلكات العامة على المرتبة الرابعة بنسبة (2.13%)، إذ بدت واضحة في درس (كن كالطيور)، ودرس (الكوفية)، ودرس (السيارة الأولى)، ويرى الباحثان أن السبب قد يعود ربما إلى قلة التحاق واضعي المنهاج بورش تدريبية تمكنهم من معالجة مشكلة ضعف ثقافة التعامل مع الممتلكات العامة، وضعف المسؤولية اتجاه هذه الممتلكات من خلال طرح هذا الموضوع في كتب اللغة العربية، أو أنه قد تم تعزيز هذه القيمة في مواضيع دراسية

أخرى، أو الاعتماد على تعزيز قيمة ترشيد الاستهلاك من خلال المناقشات الصفية، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة مراحل (2019).

### النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي الثالث

والذي ينص على: ما درجة توافر قيم المواطنة المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الخامس الأساسي؟

بعد تحليل كتاب اللغة العربية للصف الخامس الأساسي جمع الباحثان النتائج وتم عرضها كما هو موضح في الجداول (7) - (9).

### أولاً: القيم الفرعية لقيم المواطنة السياسية

جدول (7): مجموع التكرارات والوزن النسبي للقيم الفرعية لقيم المواطنة السياسية في منهاج اللغة العربية للصف الخامس الأساسي

الترتيب	النسبة المئوية	المجموع	معدل تكرارات الجزء الثاني	معدل تكرارات الجزء الأول	القيم
1	45.40%	84	41	43	اكتساب القيم السياسية
2	38.4%	71	43	28	الالتزام بالحقوق السياسية
4	5.4%	10	7	3	الالتزام بالواجبات السياسية
3	10.8%	20	4	16	مكافحة الفساد
	100%	185	95	90	المجموع

يوضح الجدول (7) أن قيمة اكتساب القيم السياسية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (45.40%)، إذ بدت واضحة في درس (مرحى للأبطال)، ودرس (أحب قريتي)، ودرس (لست أنسى قريتي)، ودرس (دلال المغربي)، ودرس (معركة القسطل)، ودرس (يا دير ياسين)، ويرجع الباحثان أن السبب قد يعود إلى رغبة واضعي المنهاج تنمية القيم الوطنية، والافتخار بالهوية الفلسطينية، وحماية الأماكن التاريخية والأثرية في فلسطين، والافتخار بالوطن وخدمته، وتقدير الوحدة الوطنية، ودور الشعب الفلسطيني عبر التاريخ من أجل أن تبقى القضية الفلسطينية حاضرة في نفوس الجيل الجديد من خلال عرضها لقصص نضال الشعب الفلسطيني ورموز الوطن والموضوعات الوطنية المختلفة إذ إن القضية الفلسطينية، وحق العودة والاستقلال واستعادة المسلوب هي أهم موضوع بالنسبة للشعب الفلسطيني وهو الحلم الذي لن ينطفئ، والمنهاج الدراسية يجب أن تلعب دوراً فعالاً

في إبقاء القضية الفلسطينية القضية الأولى بالنسبة للنشء، وتتفق هذه النتيجة مع صنوبر (2017)، الأغا (2010)، الشويكي (2019).

وجاءت في المرتبة الثانية قيمة الالتزام بالحقوق السياسية بنسبة (38.4%) إذ بدت واضحة درس (ندم الحصان)، ودرس (صرخة لاجئ)، ودرس (الذكرى التي لن تموت)، ودرس (دلال المغربي)، ودرس (معركة القسطل)، ودرس (الفيلسوف الصغير)، ويرجّح الباحثان أن السبب قد يعود إلى إيمان المسؤولين عن وضع المنهاج بأن نهضة الشعوب تبدأ بمعرفتهم الجيدة بحقوقهم وكيفية الدفاع عنها للحصول على التحرر، كالعيش بأمان واستقرار، والحق في المشاركة بالانتخابات، والحق في التعبير والحرية، ومقاومة الاحتلال، وتقدير المصير والاستقلال، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة صنوبر (2017)، والشويكي (2019).

وجاء في المرتبة الثالثة قيمة محاربة الفساد بنسبة (10.8%) في درس (كي لا تغرق السفينة)، ودرس (مسالك الخير)، ويرجّح الباحثان أن السبب قد يعود إلى تجنب واضعي المنهاج التطرق لموضوعات ذات إشكالية وحساسية في الواقع الفلسطيني، وتجنب الحديث عن ضعف الرقابة، والمحاسبة وغيرها لما لذلك من تداعيات على الفرد في ظل غياب الديمقراطية، ومن هنا يجب التأكيد على أهمية تضمين موضوع الفساد في المناهج الدراسية ومناقشته وطرق القضاء عليه، والحق في محاسبة الفاسدين إذ إن الفساد له أشكال مختلفة ولا يضر بصاحبه فقط إنما يضر بالمجتمع ككل، فالتغافل عن الفساد ما هو إلا طريق لتآكل المجتمعات وهلاكها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الأغا (2010)، واختلفت مع دراسة مراحل (2019).

وجاءت قيمة الالتزام بالواجبات السياسية في المرتبة الرابعة بنسبة (5.4%)، إذ بدت واضحة في درس (سر الغياب)، ودرس (معركة القسطل)، ودرس (ولاد بلون القمح)، ويعزو الباحثان أن السبب قد يعود إلى ضعف موازنة واضعي المنهاج بين الحقوق والواجبات، وذلك قد يكون نتيجة إلى عدم درايتهم الكافية بحقوق وواجبات المواطن، حيث نتج عن ذلك قصور الكتب الدراسية في بيان أهمية الموازنة بين الحقوق والواجبات في تحقيق التماسك بين الفرد والمجتمع فيجب على الفرد أن يكون على دراية تامة بحقوقه وما يترتب عليها من واجبات فلا يمكن أن يكون مواطناً صالحاً يتمتع بكامل حقوقه إذا لم يلتزم بواجباته اتجاه وطنه، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة صنوبر (2017)، وتختلف مع دراسة هياق (2016).

ثانياً: القيم الفرعية لقيم المواطنة الاجتماعية

جدول (8): مجموع التكرارات والوزن النسبي للقيم الفرعية لقيم المواطنة الاجتماعية في منهاج اللغة العربية للمصف الخامس الأساسي

الترتيب	النسبة المئوية	المجموع	معدل تكرارات الجزء الثاني	معدل تكرارات الجزء الأول	القيم
4	5.3%	4	2	2	التسامح
1	73.3%	55	33	22	العمل التطوعي
3	6.7%	5	5	0	العدالة
3	6.7%	5	3	2	محااربة التمييز والتعصب
2	8%	6	2	4	المسؤولية الاجتماعية
	100%	75	45	30	المجموع

يوضح الجدول (8) أن قيمة العمل التطوعي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (73.3%)، وجاءت قيمة المسؤولية الاجتماعية بالمرتبة الثانية بنسبة (8%)، بينما جاءت قيمتي العدالة ومحااربة التمييز والتعصب في المرتبة الثالثة بنسبة (6.7%)، في حين حصلت قيمة التسامح على المرتبة الرابعة بنسبة (5.3%).

يوضح الجدول (7) أن قيمة العمل التطوعي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (73.3%)، إذ بدت واضحة في درس (يجود علي بشيء فأبخل به)، ودرس (أنتم ضيوفنا)، ودرس (التلميذ والشيخ)، ودرس (مسالك الخير)، ودرس (في البذر)، ويعزو الباحثان أن السبب يعود إلى التكامل مع الموضوعات الدينية التي تتحدث عن طرق الخير، وبيان أهمية مساعدة الفقراء والمحتاجين، وإبراز دور المؤسسات المجتمعية في تقديم المساعدة، وانتقال الطالب من مرحلة التأسيس إلى مرحلة التمكين، بالإضافة إلى رغبة واضعي المنهاج في التركيز على قيمة العمل التطوعي وذلك لأهميته، حيث أن هذه القيمة تتجلى عند الشعب الفلسطيني خصوصاً خلال النكبات المتوالية عليه، فزرى المواطن الفلسطيني متعاوناً مع غيره ويقدم المساعدة لمن يحتاج، فيفتح بيته لمن تقطعت به السبل بسبب اغلاقات الاحتلال المتكررة، أو يتعاون في بناء منزل قد هدمه الاحتلال، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشويكي (2019)، وتختلف مع دراسة مراحيل (2019).

بينما جاءت قيمة المسؤولية الاجتماعية بالمرتبة الثانية بنسبة (8%) وهذه نسبة قليلة، تجلت في درس (أحب قريتي)، ودرس (نظرت إليه ولم تعاتبه)، ودرس (مسالك الخير)، وعزو الباحثان النتيجة إلى أن السبب قد يعود إلى عدم خضوع واضعي المنهاج إلى ورشات ودورات تدريبية ذات فعالية حقيقية تنمي لديهم أهمية تعزيز ثقافة التربية على المسؤولية منذ الصغر في الكتب المدرسية، ومن هنا يجب التأكيد على أهمية تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة وخصوصاً

في مراحل مبكرة لتظهر نتائج ذلك في مراحل حياتهم المختلفة حتى يشعر الطالب بأنه مسؤول عن وطنه وممتلكاته، فيلتزم بدفع الضرائب والفواتير المترتبة على الخدمات التي يتلقاها ويحافظ على الممتلكات، ويحافظ على المياه والموارد ويرشد استهلاكها، لما لذلك من منفعة تعود على الوطن والمواطن على حدٍ سواء، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة مراحل (2019)، في حين اختلفت مع دراسة الأغا (2010)، ودراسة الشويكي (2019).

وجاءت في المرتبة الثالثة قيمتي العدالة ومحاربة التمييز والتعصب بنسبة (6.7%)، ويرجح الباحثان أن السبب قد يعود إلى اعتبار واضعي المنهاج أن هذه القيم هي أحد موضوعات كتب الوطنية والاجتماعية بشكل رئيسي وأن الحديث عنه بكتب اللغة العربية بمثابة التذكير به والتأكيد عليه.

بينما جاءت قيمة التسامح في المرتبة الرابعة بنسبة (5.3%)، إذ ظهرت في درس (نظرت إليه ولم تعاتبه)، ودرس (كتاب جدي)، ويعزو الباحثان إلى أن السبب قد يعود إلى اعتبار واضعي المنهاج أن موضوع التسامح يتم الحديث عنه بشكل أكثر في الكتب الدراسات الاجتماعية والمدنية والدينية بشكل تفصيلي أكثر، وأن الحديث عنها في كتاب اللغة العربية هو بمثابة التأكيد عليها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مراحل (2019)، ودراسة الأغا (2010).

#### ثانياً: القيم الفرعية لقيم المواطنة الاقتصادية

جدول (9): مجموع التكرارات والوزن النسبي للقيم الفرعية لقيم المواطنة الاقتصادية في منهاج اللغة العربية للصف الخامس الأساسي

الترتيب	النسبة المئوية	المجموع	معدل تكرارات الجزء الثاني	معدل تكرارات الجزء الأول	القيم
1	61.9%	57	50	7	احترام العمل
2	34.8%	32	28	4	استثمار الوقت
4	1.1%	1	1	0	ترشيد الاستهلاك
3	2.2%	2	0	2	المحافظة على الممتلكات العامة
	100%	92	81	13	المجموع

يوضح الجدول (9) أن قيمة احترام العمل جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (61.9%)، وجاءت قيمة استثمار الوقت في المرتبة الثانية بنسبة (34.8%) تليها قيمة المحافظة على الممتلكات العامة بنسبة (2.2%)، في حين حصلت قيمة ترشيد الاستهلاك على نسبة (1.1%).

يوضح الجدول (9) أن قيمة احترام العمل جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (61.9%)، إذ بدت واضحة في درس (المرمضة)، ودرس (كي لا تغرق السفينة)، ودرس (مسالك الخير)، ودرس (أوقد شمعة)، ودرس (سر الجوهرة)، ويرجع الباحثان أن السبب يعود إلى إدراك واضعي المنهاج ضرورة الحث على العمل وأهميته في بناء وتكوين شخصية الفرد، والاعتماد على الذات سعياً للوصول إلى رفاهية الفرد والمجتمع والتخلص من التبعية الاقتصادية والبطالة للنهوض بالمجتمع، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة إباء (2018).

وجاءت قيمة استثمار الوقت في المرتبة الثانية بنسبة (34.8%)، إذ بدت واضحة في درس (السماك الثلاث)، ودرس (عرس ثلجي)، ودرس (أوقد شمعة)، ويعزو الباحثان في أن السبب يعود إلى زيادة تركيز واضعي المنهاج على أهمية استثمار الوقت وخصوصاً أن الطالب في هذه المرحلة يصبح أكثر قدرة على الانضباط وتنظيم الوقت بشكل شخصي حتى ينعكس ذلك على كافة جوانب حياته، فيصبح أكثر إدراكاً والتزاماً ووعياً بقيمة الوقت وتنظيمه، واتباع طرق منهجية منظمة وغير عشوائية في حل المشكلات، مما يقلل من الجهد والوقت، منعكساً ذلك على تقدم الفرد والمجتمع.

وحصلت قيمة المحافظة على الممتلكات العامة على المرتبة الثالثة بنسبة (2.2%)، إذ تجلت في درس (جمالنا نصنعه بأيدينا)، ويرى الباحثان أن هذه القيمة لم تأخذ حقها في هذه الكتب على الرغم من أهميتها في تعزيز الانتماء للوطن، على الرغم من وجود واجبات تجاه هذه الممتلكات يجب الالتزام بها، ويعزو الباحثان إلى أن السبب في ذلك قد يعود إلى عدم خضوع واضعي المنهاج لورش تدريبية تحدد بشكل واضح وصريح طبيعة الأهداف التي يجب أن تحققها المناهج والكتب المدرسية، أو طبيعة اختصاص واضعي المناهج الذي يقتصر على تخصصات معينة قد تكون بعيدة عن هذه الموضوعات، ومن هنا يجب التأكيد على ضرورة غرس هذه القيمة في نفوس الطلبة والأجيال القادمة، وطرح هذه القيم ومناقشتها، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة مراحل (2019).

وجاءت قيمة ترشيد الاستهلاك في المرتبة الرابعة بنسبة (1.1%)، إذ بدت واضحة في درس (الفيلسوف الصغير)، ولم تظهر هذه القيمة في كتاب الفصل الأول، ويعزو الباحثان أن السبب يعود إلى ضعف الربط بين المنهاج وما يعانيه الواقع الفلسطيني من مشكلات.



## التوصيات

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحثان بما يلي:

1. تطوير كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس لقيم المواطنة.
2. ضرورة تحقيق التوازن بين القيم السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
3. توظيف قيم المواطنة الفرعية للقيم السياسية المتمثلة في: الالتزام بالواجبات السياسية، ومحاربة الفساد.
4. توظيف قيم المواطنة الفرعية للقيم الاجتماعية المتمثلة في: التسامح، والعدالة، ومحاربة التمييز والتعصب، والمسؤولية الاجتماعية.
5. توظيف قيم المواطنة الفرعية للقيم الاقتصادية المتمثلة في: ترشيد الاستهلاك، والمحافظة على الممتلكات العامة.
6. إجراء دراسات مماثلة حول قيم المواطنة المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفوف الأخرى.

## المصادر والمراجع

## والمراجع العربية

- بن دوبة، شريف الدين (2019). المواطنة: مفهومها، جذورها التاريخية وفلسفتها الدينية. ط1، بيروت: المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية.
- جلامنة، حذيفة (2016). تقييم محتوى مقررات التربية المدنية واللغة العربية والتربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين في ضوء أسس المواطنة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بيرزيت، فلسطين.
- الحارثي، عايش (2018). المنهج: مفهومه ومكوناته وتنظيماته. مجلة شمس، السعودية.
- حمزة، ميساء (2016). دراسة تحليلية لقيم المواطنة المتضمنة في كتاب المواطنة وحقوق الانسان للصف الثاني ثانوي. (دراسة ماجستير غير منشورة) جامعة بنها، مصر.
- الخروصي، سلطان ومراد، طهراوي (2020). درجة تضمين قيم المواطنة في مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعلم ما بعد الأساسي للصفوف (11-12) في سلطنة عمان. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث مجلة العلوم التربوية والنفسية، 33(4)، 110-131.
- سرور، فاطمة والعزام، محمد (2012). دور مناهج التربية الإسلامية المطورة في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في تربية اربد الثالثة. مجلة دراسات العلوم التربوية، 2(39)، 487-503.
- السعود، راتب سلامة، والجادري، عدنان حسين (2020). المدخل إلى مفاهيم البحث العلمي والاحصاء. الطبعة الأولى، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- السويد، محمد (2019). القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاث الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، ومدى ملاءمتها للقيم المفضلة للمجتمع الأردني. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28(5)، 176-198.
- الشويكي، ندى (2019). قيم المواطنة المتضمنة في كتب "لغتنا الجميلة" للمرحلة الأساسية الدنيا وتصورات المعلمين حول توظيفها في العملية التعليمية التعليمية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس، فلسطين.
- صنوبر، رزان (2017). تحليل محتوى كتب التاريخ للمرحلة الأساسية العليا في المنهاج الفلسطيني في ضوء منظومة القيم الأخلاقية والسياسية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- طه، أماني (2013). تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق. ط1، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

العجمي، نوف (2017). دور الإدارة التربوية في تنمية المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.

العنزي، شيمة والكراسنه، سميح وطالبة، هادي (2019). أثر المنصات الإلكترونية المدرسية في تعزيز قيم المواطنة لطالبات المرحلة الثانوية السعودية. *المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعليم الإلكتروني*، 13(7)، 20-36.

الفلاحي، حسن (2014). *الديمقراطية والإعلام والاتصال*، ط1، عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع. مراحل، أسامة (2020). *تحليل محتوى كتب اللغة العربية لصفوف المرحلة الأساسية العليا في ضوء القيم الوطنية والأخلاقية في فلسطين*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

المصدر، إباء (2018). *القيم المتضمنة في كتاب لغتنا الجميلة وأساليب تعزيز المعلمين لها لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي بغزة*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر، فلسطين. منصور، رشا وعبد

النحيف، مجدي وعزب، حامد وحمام، إيناس. (2021). دور مناهج التربية الفنية في تنمية قيم المواطنة لدى الطفولة المتأخرة. *مجلة بحوث التربية النوعية جامعة المنصور*، 61(2021)، 75-105.

#### ثانياً: المراجع الأجنبية

Anisah, Siti & Marzuki (2018). Citizenship Education as Value Education and the Nation's Strengthening of Character for Citizens. **Advances in Social Science, Education and Humanities Research**, volume 323.

Giron, Luz (2012). **Educating Good Citizens: A Case Study of Citizenship Education in Four Multicultural High School Classrooms in Ontario**, University of Ottawa, Canada.

Losito, B. (2013) "Civic Education in Italy Intended Curriculum and Students, opportunity to learn," [www.sowi-onlinejournal.DE/2003-21.index.htm](http://www.sowi-onlinejournal.DE/2003-21.index.htm).

Sigauke, A.(2013). Citizenship Education in the Social Science Subjects: An Analysis of the Teacher Education Curriculum for Secondary Schools. **Australian Journal of Teacher Education**, 38 , 11 ,8.

Symeonidis, Vasilios (2015). **Towards Global Citizenship Education, A comparative case study of primary school policy and practice between Greece and Sweden**, Stockholm University, Department of Education.

Tedesco, J. Operti, R. Amadio, M (2014). The Curriculum Debate: Why It Is Important Today. *Prospects: Quarterly Review of Comparative Education*, 44, 4, 527- 546.